

الطبقات الكبرى

وبني فلان من أهل رحمها وأيتامها فقسمته حتى بقيت بقية تحت الثوب فقالت لها برزة بنت رافع غفر الله لك يا أم المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا حق فقالت فلکم ما تحت الثوب قالت فكشفنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يديها إلى السماء فقالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا فماتت قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل قال حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن بن عمر قال قدمت رفقة من التجار فنزلوا المصلى فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف هل لك أن نحرسهم الليلة من السرقة فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لأمه اتقي الله واحسني إلى صبيك ثم عاد إلى مكانه فسمع بكاءه فعاد إلى أمه فقال لها مثل ذلك ثم عاد إلى مكانه فلما كان في آخر الليل سمع بكاءه فأتى أمه فقال ويحك إنني لأراك أم سوء ما لي أرى ابنك لا يقر منذ الليلة قالت يا عبد الله قد أبرمتني منذ الليلة إنني أريغه عن الفطام فيأبى قال ولم قالت لأن عمر لا يفرض إلا للفظم قال وكم له قالت كذا وكذا شهرا قال ويحك لا تعجليه فصلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء فلما سلم قال يا يؤسا لعمر كم قتل من أولاد المسلمين ثم أمر مناديا فنادى ألا لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام فإننا نفرض لكل مولود في الإسلام وكتب بذلك إلى الآفاق إننا نفرض لكل مولود في الإسلام قال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال استشارهم عمر في العطاء بمن يبدأ فقالوا ابدأ بنفسك قال فبدأ بالأقارب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قومه قال أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن سعد عن زيد بن